



المنام الأسرري وعلاقته بالهوية والتسامح والابئثار في محافظة غزة

إعداد

د. رياض خضر محمود صيدم

مؤتمر كلية التربية القيم في المجتمع الفلسطيني "واقع وتحديات"

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين المناخ الاسري وبين الهوية والتسامح والايثار لدى طلاب الجامعات الفلسطينية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة المتغيرات المتعلقة بالدراسة ، حيث تم سحب عينة عشوائية مقدارها 386 فرد ، بواقع 160 طالب بنسبة 41.5% و 226 طالبة بنسبة 58.5%. كما استخدم الباحث مقياس المناخ الاسري ، مقياس الهوية ، مقياس التسامح ، و مقياس الايثار. حيث اظهر التحليل الاحصائي النتائج الاتية :-

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ابعاد المناخ الاسري والمقياس ككل وبين الهوية .
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ابعاد المناخ الاسري والمقياس ككل وبين التسامح
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ابعاد المناخ الاسري والمقياس ككل وبين الايثار
- توجد فروق موجبة ذات دلالة احصائية بين متوسطات كل من الهوية التاريخية والهوية الثقافية والانتماء العربي والهوية الاجتماعية والهوية السيكولوجية ، ومقياس الهوية ككل تبعاً لدرجات المناخ الاسري لصالح افراد العينة ذوي المناخ الاسري السوي جدا .
- توجد فروق ايجابية ذات دلالة احصائية بين متوسطات كل من التسامح الفكري ، الصبر والحلم ، التحمل والتفهم ، الصفح والعفو ، ومقياس التسامح ككل (تبعاً لدرجات المناخ الاسري لصالح ذوي المناخ الاسري السوي .
- توجد فروق ايجابية ذات دلالة احصائية بين مقياس الايثار ككل (تبعاً لدرجات المناخ الاسري لصالح ذوي المناخ الاسري السوي .

Abstract:

The family climate and its relationship with identity, tolerance and altruism in Gaza Governorates

The study aimed to explore the Palestinian family climate and its relationship with identity, tolerance, and altruism among Palestinian universities students. The researcher used descriptive analytical design to study the variables. The sample consisted of 386 participant according to simple random sample with proportional ratio that account four 160 male 41.5% and 226 female 58.5%. The researcher used family climate scale; identity scale; tolerance scale; and altruism scale (all of them prepared by the researcher). The study results found:-

1. There is a significant statistical correlation relationship between the dimensions of family climate and identity scale dimensions.
2. There is a significant statistical correlation relationship between the dimensions of family climate and tolerance scale dimensions.

3. There is a significant statistical correlation relationship between the dimensions of family climate and altruism scale.
4. There is a significant statistical differences between the means of historical identity, cultural identity, Arabic affiliation identity, social identity, psychological identity and the total identity scale according to family climate scores in favor of those who have very normal family climate.
5. There is a significant statistical differences between the means of intellectual tolerance, patience, tolerance and understanding, forgiveness and pardon, and the total scale of tolerance according to family climate scores in favor of those with normal family climate.
6. There is a significant statistical differences between the means of the total altruism scale according to family climate scores in favor of those with normal family climate.

مقدمة :

الأُسرة هي الخلية الأولى للمجتمع ، فهي المجال الذي ينشأ فيه الطفل ويمارس أولي علاقاته الإنسانية ، وفي إطار الأسرة تشبع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية وينعم بدفء العناية والرعاية والحب والأمان ، لذلك فإن أنماط السلوك الاجتماعي الذي يتعلمه الصغير في محيط ومناخ الأسرة قيمة كبرى في حياته المستقبلية ، فكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق يمكن إرجاعها إلي نوع العلاقات الإنسانية التي سادت بين أفراد الأسرة في سنوات حياة الطفل الأولى ، فإذا أشبعت حاجات الطفل بالصورة الصحيحة اثر ذلك تأثيرا بارزا علي سلوكه ، أما إذا تعددت مواقف الحرمان فان شخصية الطفل ستعاني من الاضطراب والصراع وستبقي آثار الصراع المترتبة علي ذلك مصاحبة لشخصيته في الكبر ، (عبد المعطي ، 2004 ، 7) . وانتماء الفرد إلي جماعة يحقق له إشباعا للكثير من حاجاته النفسية والاجتماعية ، فالجماعة تنشأ استجابة لحاجات الأفراد ويتوقف بقاؤها علي إشباع هذه الحاجات ، ولعل من بين أهم هذه الحاجات الشعور بالأمان ، والانتماء ، والحب ، والإحساس بالتفرد والهوية وتحقيق الذات ، (عيد ، 2000 ، 63) ، وبناء القيم تحدث بتأثير قوي من الحاضنة الاجتماعية الاولى ومن باقي مؤسسات المجتمع. لا " وليس هناك باحث أو كاتب أو مؤلف مهموم بالمستقبل تشغله قضية قدر انشغاله بقضية أزمة الهوية لدي الشباب - والشباب الجامعي علي وجهه الخصوص لما يتوقع أن يقوم به من دور فعال في دفع عجلة التنمية والتقدم في المجتمع نحو آفاق المستقبل واضعا نصب عينيه الآمال والطموحات التي يسعى مجتمعه نحوها ، محصنا بقيم رصينة نابعة من تراث أمته وهويتها" ، (عبد المعطي ، 2004 ، 7) .

تعرض المجتمع الفلسطيني بأسره أفرادا وجماعات إلي ظروف قاهرة غير طبيعية بسبب الاحتلال الإسرائيلي الاستيطاني ، والذي عمل جاهدا علي طمس وتغييب الهوية الفلسطينية ، وإصابة الأسرة الفلسطينية بالاضطرابات علي المستوي المادي والنفسي والاجتماعي ، وحالة عدم الاستقرار مما ينعكس بالسلب علي أبناء هذه الأسر التي قاومت كل الظروف الصعبة التي فرضها الاحتلال العنصري . وتعرضت الأسرة الفلسطينية إلي التهجير القسري إما لها أو لأحد أفرادها علي الأقل ، وعاشت اغلب الأسر الفلسطينية في مجتمعات مؤقتة بشتات جغرافي وثقافي خلال اكثر من الستين عاما الماضية ، والأسر التي عاشت علي الأرض الفلسطينية تعرضت للعنف أو القتل لها أو

لبعض أفرادها من قبل الاحتلال الإسرائيلي بأشكال مختلفة ، نذكر منها الإصابات والاعتقالات وتدمير المنازل أو القتل المباشر والاحتياح لقوات الاحتلال والتي ترافق معها القصف المباشر للإنسان ومكونات الحياة لديه ، مما هدد وجودها الإنساني ودورها في رعاية أبنائها وهويتهم الثقافية ، وصحتهم النفسية ، وقيمهم الاجتماعية وكذلك الازمات الداخلية التي حدثت في السنوات الأخيرة من عنف داخلي وصراع ما بين مكونات المجتمع الواحد وبالذات بقطاع غزة ، وهذا ينطبق على الشباب من طلبة الجامعات الفلسطينية بتعرضهم لنفس الظروف التي تعرضت لها أسرهم ، وكذلك تتعرض هويتهم وقيمهم إلى التشويه ومحاولات التغييب والاضطراب المستمرة ، وتتناول في هذه الدراسة المناخ الأسري كمتغير مستقل وكل من الهوية والتسامح والايثار كمتغيرات تابعة .

أولا / مشكلة الدراسة :

تتعرض الأسرة الفلسطينية إلى ظروف استثنائية صعبة اجبارية تهدد وجودها الإنساني ودورها في رعاية أبنائها ، وحالة عدم الاستقرار الكلي او الجزئي لها ، وتؤثر في طبيعة المناخ الاسري سلبا ، حيث تعرضت هذه الاسرة لمختلف انواع الصدمات النفسية علي مدار تسعة وستون عاما متواصلة ، كما يتعرض جيل الشباب من طلبة الجامعات الفلسطينيين لنفس الظروف ، وعليه تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن المناخ الأسري في الأسرة الفلسطينية وعلاقته بكل من الهوية والايثار والتسامح.

ثانيا / هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن المناخ الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية

ثالثا/ متغيرات الدراسة:

المناخ الأسري Family-Climate.

الأسرة تنظيم أو نسق بالغ التفرد والخصوصية لأنه التنظيم الذي ينضم إليه الفرد منذ بداية حياته ، حيث يجد اشباعاته المادية والعاطفية في كنفه ، لذا فان تأثير هذا التنظيم علي الفرد تأثير قوي ، (كفافي ، 2002 ، 98) . ويتحدد المناخ الأسري طبقا لنوعية شبكة العلاقات الانسانية والاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة وعلي رأس هذه العلاقات طبيعة العلاقة بين الوالدين ، ثم طبيعة العلاقات بين كل منهما ، وكل فرد من أفراد الأسرة بالآخرين وتوقعاته منه وفهمه لالتزاماته نحوه ، مما يساعد في تحديد المناخ الأسري ونوعية الصراعات التي قد تنشأ بين كل فرد وآخر من الأسرة واحتمال اتخاذ الفرد من الآخرين وسائل لتحقيق غاياته ، (كفافي ، 1998 ، 216) . ابتعاد المناخ الأسري عن العلاقات الإنسانية الدافئة ، وكذلك مدى التناقض بين الظاهر من هدوء واستقرار و يتسم بالركود والجمود و الحقيقي من ثورات انفعالية عنيفة وفجائية لأتفه الأسباب قد تصل إلي إثارة غامرة وذعر شديد . (كفافي ، 2010 ، 17-22) .

وقسم لي (2008) البيئات الأسرية إلى نوعين :

أولاً : بيئات أسرية مليئة بالسلوك الغير سوي : وهي التي تحتوي على ضعف التواصل ، التمركز علي الذات ، محاولات ضبط الأفراد في الأسرة والحب المشروط .

ثانيا : بيئات أسرية مليئة بالسلوك السوي : وهي التي تحتوي على الحب غير المشروط

Unconditional love ، التعبير عن المشاعر ، التسامح ، المساندة والاتفاق (38-40) ، 2008 ، Lee ،) .

بعض نظريات المناخ الأسري

أولاً : نظرية التحليل النفسي . يبدأ نمو الذات بعد الولادة حيث يبدأ الطفل بالتفاعل مع بيئته ، أما الأنا الأعلى فهو يمثل مظاهر الفضيلة والأخلاق ويتم تطويرها عندما يقدم الآباء والراشدون قيم المجتمع وقواعده للطفل ، لكي يتبعها ، (ناي ، 2008 ، 37) . طبقاً لهذه النظرية : " فإن الضمير يتكون خلال الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل ، إذ يبدأ الطفل لا شعورياً بالتوحد مع الوالد بالجنس ، بقصد إستدخال معاييرهم وقيمه إي بمعنى إستدخال القيم والمعايير المقبولة التي يؤكد عليها الوالد ومحاولة نبذ غير المقبول منها التي تتضمن الأنماط السلوكية المحرمة والممنوعة" ، (حسن ، 2001 ، 190) . وأهم مسلمات نظرية التحليل النفسي أن النسق النظري عند فرويد ، يركز علي إبراز دور مرحلة الطفولة المبكرة في إعداد الشخصية السوية أو المضطربة ، وقد أكدت على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل والتي تؤثر في حياة الفرد المستقبلية ، (الشوربجي ، دانيال ، 2002 ، 42-45) .

ثانياً : النظرية البنائية للأسرة . أن اهتمام منشون تركز علي العلاج البنائي بان يتعامل المريض مع الحقيقة أو الواقع ، وتركيز العلاج يكون علي مشكلات الأسر التي جاءت بها إلى العلاج والمشكلات التي أثرت في السياق وينظر إلى مشكلات الأسرة على أنها ناتجة من البناء الأسري وتظل قائمة ببقائه ولا تحل المشكلات إلا بإعادة ترتيب بناء الأسرة ، (كفاي ، 1999 ، 382) . والمدخل البنائي الوظيفي ينظر إلى الأسرة كنسق اجتماعي يتكون من أجزاء تعتمد علي بعضها البعض وتتفاعل مع بعضها البعض ومن المسائل التي تحظى باهتمام الدراسات في إطار هذا المدخل ، عناصر النسق من حيث أدائها لوظائفها بما يؤثر في النسق ككل والعلاقات بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى ، (الناصر ، 1999 ، 92) .

ثالثاً : نظرية أنساق الأسرة . إن نظرية بوين في أنساق الأسرة مدخلها يتسق مع العلوم الحيوية والطبيعية ، وقد انتهى بوين في بحوثه إلى نظرية تتناول كيفية الارتباط بين الأنماط العلاقية الأسرية ونمو مرض الفصام ، إذا استطاع المعالج أن يحقق هذا التمايز لفرد في الأسرة المندمجة ، فسرعان ما يتبعه الآخرون ، ويمكن للأسرة كلها أن تقلل درجة اندماجها وتتحرك إلى نقطة تحقق أقصى درجة ممكنة لها من التوازن بين الجمعية والتفرد ، وأما هدف علاج الأنساق الأسرية بالنسبة للأسرة فهو تخفيض القلق الانفعالي في جو الأسرة وهو هدف يرتبط بالهدف الفردي ويعتمد كل منهما على الآخر فعندما يصبح أفراد الأسرة غير مندمجين فان القلق في مناخ الأسرة يقل ، (كفاي ، 1999 ، 375-381) . والحقيقة أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار قد يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة ، وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد لخرق المعايير ، وعدم الالتزام بها . (حسن ، 2001 : 236) .

رابعاً : النظرية السلوكية . إن الأسرة تمثل بيئة طبيعية لتعلم السلوك ، فالأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجه من فرد إلى آخر داخل الأسرة ، فقد يدعم سلوك احد أعضاء الأسرة سلوك عضو آخر ويعارض سلوك عضو ثالث ويتحدى سلوك عضو رابع وهكذا ، والأسرة في النهاية تمثل مجالاً حيويًا أولياً يتعلم فيه عضو الأسرة كيف يسلك اتجاه أفراد الأسرة الآخرين وعن طريق التعميم ينتقل هذا السلوك في معاملة الآخرين ، (كفاي ، 1999 ، 290) .

الهوية . Identity

الهوية تعني شعور الفرد بالذات ويعرف عن طريق مجموعة من الخواص النفسية والفيزيائية والتي لا تشترك مع أي شخص آخر بشكل كامل ، وأيضاً من خلال انتماء الشخص الي المجتمع ، ودور هوية المجتمع تشمل علي شعور الفرد بالاستمرارية بالحاضر رغم التغيرات الجسدية ، بينما الأهداف والتقييمات والخبرات تعود للشخص ذاته . (APA , 2007) . والهوية مفهوم له دلالاته اللغوية واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية ، فقد استخدم هذا المفهوم علي انحاء شتى للتدليل علي الهوية الفردية وهوية الانا والهوية الجماعية والهوية العرقية والهوية الثقافية . ولفظ هوية يعني الشيء نفسه او الشيء الذي هو عليه ، علي نحو يجعله مبايناً لما يمكن ان يكون عليه شيء اخر . (عيد ، 2002 ، 17) .

تعددت تعريفات الهوية واستخداماتها كمصطلح للدراسة والبحث تبعاً لفلسفة كل علم يتناولها ، فالهوية مفهوم له دلالاته اللغوية ، واستخداماته الفلسفية ، والاجتماعية ، والثقافية ، فقد استخدم علي أنحاء شتى للتدليل على الهوية الفردية ، وهوية الأنا ، والهوية الجماعية ، والهوية العرقية ، والهوية الثقافية ، والهوية الأيديولوجية ، وغيرها وأن لفظ هوية مشتق من أصل لاتيني يعني الشيء نفسه " sameness " أو الشيء الذي هو ما هو عليه ، (عيد ، 2000 ، 6) . وسبقه أن عرف إريكسون الهوية الاجتماعية بأنها تمثل تلك السمات الخاصة بمفهوم الذات الفردية في ضوء أسس ومرتكزات جماعتهم الاجتماعية وعضويتهم الطبقية فيها ، مثل ارتباطاتهم العاطفية ، التضحية وغيرها من الارتباطات السلوكية التي تربطهم بهذه الجماعة لتأكيد انتماءاتهم إليها ، وهي عملية إدراكية تتعلق بعملية تقييم متبادلة مابين تقييم الفرد لذاته وتقييم الآخرين له ، (Erikson 1968 ، 23) . وبأنها ذلك المركب الذي يتضمن المعرفة والفن والقانون والأخلاق وهي كل القرارات أو العبادات التي يكتسبها الفرد بوصفه عضواً في المجتمع إضافة إلى ما نفكر فيه أو نعمله أو نملكه كأعضاء في المجتمع ، (عيد ، 2002 ، 210) . ويسود اكتساب الإحساس بالهوية طوال مرحلة المراهقة 11-20 سنة ، ففي هذه المرحلة يبدأ المراهق في مواجهة تحديات عالم الكبار ، ولذلك فإن الإحساس بالهوية ضروري للمراهق لاتخاذ قرارات الكبار مثل ، اختيار المهنة أو اختيار شريك الحياة ، وأن يجد المراهق نفسه كجزء محسوس يمكن الاعتماد عليه ، (عيد المعطي ، 2009 ، 311-312) .

إن الهوية هي وحدة الأنا وأساسها ، فهوية الأنا او الذات تعني ذلك الإحساس القوي باني أنا هو أنا في كافة الأحوال والأزمنة ، (عبد القادر ، 1993 ، 833 ، 835) . وان اضطراب الهوية هو ضيق نفسي شديد لعدم التأكد من عدة قضايا مرتبطة بالهوية وتشمل ثلاثة أو أكثر مما يلي: - تحديد الأهداف طويلة المدى ، اختيار المهنة ، أنماط الصداقة ، والتوجيه ، والسلوك الجنسي ، وأنظمة القيم الأخلاقية ، الولاء ويستمر هذا الاضطراب لفترة زمنية لا تقل عن ثلاثة أشهر وينتج عنه إعاقة في الأداء الاجتماعي والوظيفي بما في ذلك الأداء الدراسي. (حمودة ، 1991 ، 284) .

التسامح.

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : كل ابن ادم خطاء، وخير الخاطئين التوابون، وهنا دعوة من العبد إلي ربه للمسامحة وطلب المغفرة، يتعارض الباحث مع كل من يعتقد أن روح المسامحة تنطلق من ضعف أو عدم قدرة، فإن العفو عند المقدرة سمة وفضيلة وقيمة إسلامية ذات شأن عظيم في حياتنا اليومية وفي علاقتنا مع الآخرين وقيمة التسامح إذا انتشرت ستعطي للعالم أمناً وسلاماً للأفراد وللمجتمعات استكانة وهدوءاً وطمأنينة. وحدد (McCulogh and Witvliet 2002) ثلاث طرق يمكن من خلالها تعريف التسامح Forgiveness :

أولاً: يشير التسامح إلى المكونات المعرفية، السلوكية، والانفعالية للاستجابة للتعدي على الفرد من الآخرين والتجاوز في حقه.

ثانياً: يمكن فهم التسامح كميل أو نزعة Disposition ويمكن أن يصف كيفية استجابة الناس لمدى متنوع من المواقف والاعتداءات.

ثالثاً: يمكن فهم التسامح كخاصية من خصائص الوحدات الاجتماعية مثل الزواج.

كما أن كلت يعرف Enright and his colleagues التسامح بأنه الامتناع عن الأخذ بالثأر والمشاعر السلبية الأخرى وتكوين أفكار إيجابية بديلة وسلوكيات ومشاعر إيجابية نحو المعتدي، (31 : Klatt, 2008). إن روح التسامح تعتمد في الأساس على المحبة، والمحبة من روح الفرد، والخالق البارئ في جبروته و جلاله محبة، كما أن الحديث عن التسامح وثقافته هو حديث ينبع من العقل الفردي وينتهي بالعقل الجمعي فإن التسامح ضروري بين الأفراد وعلى صعيد الأسرة و المجتمع المحلي، وأن جهود تعزيز التسامح و الانفتاح و التضامن و التعاون ينبغي أن تبذل في المنزل ومواقع العمل وفي كل مكان إضافة للمدارس و الجامعات، و يمكن لوسائل الإعلام بكل أشكالها، ووسائل الاتصال بكل امكاناتها المفتوحة أن تضطلع بدور هام وبناء في تسهيل ونشر ثقافة الحوار والنقاش بهدف نشر قيم التسامح وإبراز مخاطر اللامبالاة تجاه ظهور الجماعات و المنظمات و التكوينات و الإيديولوجيات غير المتسامحة، (حسن، 2001). التسامح سلوك لفرد واحد وهو متلازم لسلوك وأفعال شخص آخر، فالفرد الذي يسامح الشخص المعتدي بغض النظر عن المشاعر التي يشعر بها الفرد المعتدي تجاه المعتدى عليه، (Klatt, 2008: 31-32).

نماذج ومراحل التسامح:

النموذج الأول: ويعرف بنموذج Enright

وتمر عملية التسامح بأربعة مراحل:

- 1- الخطوات من 1-8 مرحلة الكشف The Uncovering Phase وتشمل هذه المرحلة الخطوات التالية: (1) يحاول الفرد الذي وقع عليه الاعتداء استكشاف الإيذاء وتسميته.
 - (2) يحاول الفرد استكشاف الغضب الذي يحدث. (3) التعرف على الخزي اللاحق به.
 - (4-5) استثمار الطاقة الانفعالية خلال الحادث والوعي بالمعارف التي يملكها حول الحادث.
 - (6) يقارن الشخص نفسه مع الشخص الذي اعتدى عليه. (7) يدرك الضحية عدم عدالة الموقف.
 - (8) يتجاهل الفرد عدم عدالة الموقف.
 - 2- مرحلة القرار Descision phase وتتكون هذه المرحلة من ثلاث خطوات:
 - (1) إدراك أن ميكانزمات المواجهة الحالية لا تعمل في تخفيف الألم المترتب على الإيذاء أو الجرح.
 - (2) التفكير في التسامح باعتباره استجابة محتملة. (3) الالتزام بعملية التسامح.
 - 3- مرحلة العمل Work Phase يحاول الفرد المعتدى عليه رؤية الفرد المعتدي في الموقف من جديد.
- ان محاولة الفرد المعتدى عليه رؤية الفرد المعتدي بشكل مختلف لا تهدف إلى تعزية نفسه ولكن محاولة لفهم لماذا حدث هذا الاعتداء بشكل أفضل ويقوم من أجل ذلك بفحص أنماط السلوك أو المسائل البيئية التي سببت هذا الحادث المؤذي بالنسبة له وهو ما قد يؤدي إلى التعاطف مع المعتدي والتماس العذر له.

المرحلة الأخيرة هي تقبل الاعتداء والإيذاء وبالتالي لا يقوم الفرد بمحاولة إيذاء الآخرين.
4- مرحلة النتائج Out come phase ، وتبرهن هذه المرحلة على الآثار الإيجابية لعملية التسامح ويحدث فيها نوع من الوعي بحدوث انخفاض في العاطفة السلبية وزيادة في العاطفة الإيجابية وذلك من خلال إدراك أنه ربما احتاج إلى تسامح الآخرين معه في الماضي، (Nousse, 2007: 45-48)

وقد عرض نموذج Worthington 2001 Reach نموذج هرمي للوصول إلى التسامح the pyramid Model to Reach forgiven والمكون من خمس خطوات تعتبر المكونات الأساسية لعملية التسامح وهي:

يجب على الفرد تذكر أو استعادة الإيذاء وتحديد الألم الذي أحدثه الموقف Recall. يتعاطف الفرد مع المعتدي ويحاول فهم وجهة نظر المعتدي في الاعتداء empathizes. يختار الفرد أن يمنح الفرد الآخر التسامح بإيثار وغيرية altruistically ويسترجع المواقف التي أحتاج فيها إلى تسامح الآخرين معه حينما ألحق الأذى بهم.

يلتزم الفرد بالتسامح ويعلنه للجميع.
الثبات على التسامح خاصة أنه سيتذكر الإيذاء الذي تعرض له فالثبات على التسامح يمنعه من محاولة الانتقام كلما تذكر الإيذاء، (Lindsey et al., 2007:418).

نموذج جورون : Gordan's Model يتكون التسامح لدى جورون من ثلاث مكونات أساسية وهي:

اكتساب رؤية واقعية للعلاقة realistic view of the relationship.

التخلص من الأفكار التي تمنع الفرد من إزاحة المشاعر السلبية والإيذاء تجاه الآخرين.
تخفيض رغبة الفرد لمعاينة الطرف الآخر. ويؤمن جورون وزملاؤه أن هذا النموذج يترك فرصة لنمو المشاعر الإيجابية تجاه الطرف الآخر ويؤكد أن التسامح ممكن أن يحدث دون التصالح والاسترضاء والتوافق reconciliation.

وقد أكد ليندساي وزملاؤه أن فهم مصطلح التسامح يكون بشكل أفضل من خلال التمييز بينه وبين بعض المصطلحات المرتبطة به، وقد اقترح فريدمان (1998 Freedman) أن التسامح يختلف عن التصالح أو التوافق reconciliation والذي يكون بين مجموعتين من الأفراد أو فردين يريدون الدخول في علاقة من جديد بعد انقطاعهما. كما ميز (1998 Enright & Coyle) بين التسامح والنسيان Forgetting والتسامح والإنكار والذي يشير إلى عدم القدرة على مواجهة المواقف الحالية والتسامح والتماس العذر والذي يشير إلى أن المعتدي لديه سبب قوي في إحداث العدوان يجب التفريق بين التسامح ومصطلح الصفح أو العفو Pardon والذي هو مصطلح قانوني ، (Lindsey et al., 2007: 416-419) أوضح Kohlberg في شرحه لعمليات النمو الخلقي أن السلوكيات المعاضدة للمجتمع prosocial يتم تقسيمها إلى ثلاث: الإيثار altruism والتعاطف empathy وتبني وجهة نظر الطرف الآخر والعمليات الثلاثة ترتبط ارتباطاً واضحاً بالتسامح. ويرى Enright et al ، أن التسامح يكتسب بنفس الطريقة ومن خلال نفس العمليات المعرفية في النمو الخلقي لدى Kohlberg حيث يحدث التسامح من خلال مواقف العدالة Justice . (Beck, 2005: 24-26).

نظريات التسامح، النظرية السيكودينامية. يتم النظر إلى عدم التسامح باعتباره نتيجة الاعتداء على الجهود والمواثيق التي نمت لدى الفرد والتي تشير إلى السلوكيات السليمة والغير سليمة بناءً على

توقعات وسلوكيات الأبناء للسلوك الجيد والسيئ والجوائز أو الثواب والعقاب الذي يعقبهما، وبالتالي فإن التسامح يجب أن يلغي جميع هذه القواعد الصارمة للسلوك الجيد وغير الجيد.

النظرية المعرفية، قدم درول Droll 1984 نموذجاً للتسامح يقوم على نظرية التنافر المعرفي Cognitive dissonance والتي تحدد العملية المعرفية المساهمة في التسامح حيث يشير درول إلى أن التسامح في جوهره بحث عن التناسق والتماسك، فالمعتدي عليه يدرك أن شخصاً ذو أهمية بالنسبة له ويفدده قد اعتدى عليه وجعله يعاني من حدث مؤلم أو جرح وهو ما يسبب له نوع من التوتر والضغط إلى جانب التنافر المعرفي بين ما فعله الشخص وبين أهمية وتقدير هذا الشخص بالنسبة له ومن ثم يحاول الفرد استعادة التناسق والتماسك المعرفي وذلك من خلال التسامح. وقد اقترح أوجسبرجر 1981 Augsburger، لوين 1970 Loewen ونيلسون 1992 Nelson نماذج عمليات بينشخصية للتسامح مشابهة للنموذج الذي قدمه مارتين.

(2) نماذج تتناول العمليات التي تتم داخل الشخص نفسه intrapersonal هناك العديد من النماذج للتسامح التي تصف تتابع الأنشطة المعرفية، الانفعالية، والسلوكية التي يمد بها الفرد الذي يسامح بغض النظر عن المعتدي وما يفعله بعد وقوع الاعتداء، وعلى سبيل المثال، اقترح بتيت petlitt (1987)) خمس مراحل لنموذج شخص للتسامح وهذه المراحل هي:

أ. اللجوء إلى التسامح كطريقة للتعامل مع الاعتداء الواقع على الفرد. ب. إعداد خمس مجموعات من العمليات العقلية الجديدة (إدراك الحاجات التي لم تلبى وأدت إلى الاعتداء، محاولة الهدوء، الانفتاحية نحو دور الفرد في الاعتداء، الرغبة في التعرف على تسلسل الأحداث، والرغبة في وجود الخير في الآخرين. ج. تغيير الصور المحفوظة لدى الفرد حول الاعتداء. د. تقبل الاعتداء وإلغاء توقعات الفرد المرتفعة.

هـ. استعادة الحب والحيوية في العلاقة.

ومن المنظور الديني، قدم بينسون (1992) Benson) نموذجاً مكون من أربع مراحل:

أ. تحديد الغيظ والغضب الذي يمر به الفرد حول الاعتداء. ب. تحديد ذنب الفرد المعتدي من أجل الحصول على العاطفة والتعاطف. ج. تقبل أفكار التسامح لدى المسيح وتطبيقها مع المعتدي. د. السلوك بإيجابية مع المعتدي.

الإيثار.

يعرفه ابن منظور الإيثار في اللغة: الأثرة، والمآثرة والمأثرة، بفتح الثاء وضمها: المكرمة، لأنها تُؤثر أي تذكر ويأثرها قرن بعد قرن يتحدثون بها، ومآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها أي تُذكر وتروى، وآثره عليه: فضله، وأثرت فلانا على نفسي من الإيثار، (ابن منظور، 1981).

أما الأصفهاني فيعرفه " والمآثر: ما يروى من مكارم الإنسان ويُستعار الأثر للفضل والإيثار للفضيل ومنه أثرته، (الأصفهاني، 1997). ويعرف ميدلبروك الإيثار بطريقتين:

الأولى: عندما يكون التركيز على الدوافع أو الأسباب التي تؤدي إلى أداء سلوك المساعدة. والثانية: عندما يكون التركيز على سلوك المساعدة نفسه ويضيف ميدلبروك أن المساعدة يعتبر سلوكاً إيثارياً تحت التعريف الأول- التعريف الدافعي- وذلك عندما يكون مدفوعاً في الأساس بتوقع عواقبه الإيجابية لفرد آخر، ومن وجهة النظر السلوكية- التعريف الثاني- فإن الإيثار يعرف بوصفه أي فعل يمكن أن يساعد الآخرين وذلك بغض النظر عن دافعية المقدم للمساعدة، ويضيف أيضاً أن التعريف الثاني- السلوكي- هو الأكثر استخداماً في التراث العلمي، وذلك لأنه يتمتع بميزة سهولة قياسه موضوعياً، (Middlebrook, 1979:575).

الإيثار في القرآن الكريم: وردت كلمة " أثر " في القرآن الكريم في مواضع متعددة بمعان كثيرة وصور مختلفة وألفاظ مختلفة، وقد اتفق علماء الدين علي ماعرفه ابن مسكويه الإيثار أنه "فضيلة للنفس بها يكف الإنسان عن بعض حاجاته التي تخصه حتى يبذله لمن يستحقه، (ابن مسكويه، 1981). وتعرفه كوين بأنه تقديم العون للآخرين دون أن يتوقع منهم المكافأة أو المنفعة لأنه قدم لهم العون، (Qiu, 1995:753).

ويتبنى إيروين وكينث أنه يمكن توضيح الفرق بين السلوك الإيثاري وسلوك المساعدة فيقول أن هذا الفرق يقع أساساً في نوع الدافع للقيام بهذا السلوك: هل هو مجرد تخفيف آلام الناس أو لانتظار مقابل ويسمى الأول سلوك إيثاري والثاني سلوك المساعدة، (Ruin & Kenneth, 1995:541).

شروط الإيثار ومكوناته.

وقد ركزت دانيال بارتال أنه على الرغم من اختلاف العلماء في وضع تعريف لكل نوع من أنواع السلوك الاجتماعي الإيجابي والسلوك الإيثاري، إلا أنهم اتفقوا على ضرورة توافر بعض الشروط الأساسية للحكم على السلوك بوصفه سلوكاً إيثارياً وكان من أهم هذه الشروط الواجب توافرها: يجب أن يكون السلوك تطوعياً. أن يقصد به إفادة الغير يجب أن يتم فعله دون انتظار مكافأة.

ويعرف راميا الإيثار بأنه كل الأفعال الموجهة نحو رفاهية وسعادة الآخرين، وهو تعريف يستخدم للإيثار وكل السلوكيات المعاضدة للمجتمع، وبينما اعتبر بعض العلماء عدم وجود فروق بين السلوك الإيثاري والسلوك المعاضد للمجتمع. فإن أيزنبرج قد أشار إلى وجود فروق بين كلا المصطلحين، حيث يعتبر إيزنبرج أن السلوك المعاضد للمجتمع يكون مدفوعاً من خلال عدة عوامل مثل توقع جوائز غير محسوسة، القبول الاجتماعي، أو الرغبة في تقليل الحالات السلبية الداخلية بينما يكون السلوك الإيثاري ناتج بدون انتظار أو توقع جوائز أو مقابل، (Ramia, 2005:8). وهو شعور نفسي يترتب عليه تفضيل الإنسان غيره على نفسه في الخيرات والمصالح الشخصية النافعة، (عنوان، 1985). أن تؤثر الخلق على نفسك فيما لا يقطع طريق عبادتك وتقربك من الله. " فإن استطعت ألا يسبقك أحد إلى مولاك فافعل، ولا تؤثر على مولاك شيئاً. ولذلك كرهوا أن يؤثر الإنسان غيره بالجلوس في الصف الأول في الجماعات والجمع وما أشبه ذلك، لأن الإيثار يكون في أمور الدنيا لا في الطاعات والقربات، (الشرباصي، 1987).

اتجاهات الإيثار.

هو سلوك ليس له مردود لمقدم الخدمة، ولكن له كلفة واضحة لمقدم الخدمة (الوقت، والمصادر). هذا ونرى أن الإيثار بالنسبة لمقدم الخدمة يعمل باتجاهين: الأول: الرضا العاطفي (emotional satisfaction).

الثاني: العمل على تقليل الشعور السلبي (, reduction of negative feelings).

(Myers,2001).

(Monroe, 1996).

وقد حاول العديد من الباحثين تعريف الإيثار من خلال خط مستمر تكون أعلى مستوياته من الإيثارية على أحد طرفيه وأدنى مستويات الإيثارية على الطرف الآخر، وكلما زادت توقعات الاستفادة للآخرين دون الذات كلما ارتفعت مستوى الإيثارية، (McCreary, 2000:6). هناك

محاولتان لتفسير الدوافع الأساسية للإيثار وهما نظرية التنشئة الاجتماعية Socialization theory ونظرية التعلم الاجتماعي (Social learning theory)، (McCreary, 2000:13)، نظريات الإيثار.

- نظرية التنشئة الاجتماعية:

أن الإيثار لدى الأطفال يتضمن معززات من ثلاث أنواع رئيسية: المعززات التي تتبع السلوك الإيثاري. المعززات التي تتبع ضعف السلوك الإيثاري. المعززات التي تحدث بشكل مستقل عن سلوك الطفل ولكنها تعزز اهتمام الآخرين. وقد أشارت النتائج التي أجريت حول هذه الأنواع إلى أن الأطفال الذين يعرضون المساعدة على الآخرين وتقبل مساعدتهم تنمو لديهم السلوكيات الإيثارية أما الأطفال الذين ترفض مساعدتهم عندما يحاولون مساعدة الآخرين فإن السلوكيات الإيثارية التي تنتج عنهم تكون قليلة.

- نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية على أن الدرجة التي ينشغل بها الفرد في السلوكيات المعاضدة للمجتمع وكذا تكرارية وأنماط هذه السلوكيات مكون نتيجة لتعلم الفرد من تاريخه السابق، وهناك أربعة أنواع من أنواع التعلم الاجتماعي التي من خلالها يتعلم الأطفال والراشدون أن يكونوا إيثاريين وهي: التعليم الكلاسيكي (بافلوف) والذي يستخدم لتنمية التعاطف والذي يعتبر من أهم المتغيرات المستخدمة كدوافع للسلوك الإيثاري. التعلم بالملاحظة Observational learning والذي يتم التعلم فيه من خلال ملاحظة النماذج الإيثارية. التعزيز.

الإجراءات اللفظية كالتدريب والتدريب والدعوة. وهناك تساؤل هام حول الإيثار وهو: هل الإيثار فطري وراثي، فقد أجريت العديد من الدراسات حول أثر الوراثة على السلوك الإيثاري لدى الكائن البشري وقد ركزت هذه الدراسات على التوائم وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن 71% من التباين في كمية التعاطف ترجع إلى عوامل وراثية Matthews, Batson, Horn & Rosenman 1981 : وفي دراسة أخرى حول الإيثار والعدوان أشارت النتائج إلى أن 50% من التباين في كلا المتغيرين يرجع إلى العوامل الوراثية وذلك في دراسة على عينة من 573 زوجاً من التوائم Rushton, Fulker, Neale, Nias and Eysenck 1986.

- نظرية التحليل النفسي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي هي نقطة البداية لمعظم الأفكار حول الإيثار، فعلماء النفس الذين يهتمون بالدافعية يرون أن ما يدفع الإنسان هو إرضاء وإشباع حاجاته الشخصية كما في هرم ماسلو للحاجات Masbw's hierarchy of needs. وقد قدم فرويد نظرية التحليل النفسي psychoanalytic theory والتي تقوم على مبدأ اللذة pleasure حيث يحاول الأنا إرضاء الرغبات التي يريدها الهو ويحاول التوافق مع القواعد التي يملها الأنا الأعلى Superego. وهناك دائماً صراع بين الرغبات الأنانية Selfish desires وبين قواعد السلوك المناسب، وقد كتبت أنا فرويد عن الإيثار باعتباره سلوكاً يخفي الرغبات الأنانية الغير واعية، وتعتبر وجهة نظر التحليل النفسي مختلفة عن وجهة نظر الداروينية (النظرية البيولوجية) للإيثار فبالنسبة لنظرية التحليل النفسي، فإن الإيثار يأتي من التوحد identification حيث يتم تفسير الإيثار من خلال التوحد مع الآخر، ويعتقد فرويد أن الناس يولدون نرجسيين وينظرون إلى إرضاء رغباتهم ودوافعهم فقط منذ الميلاد، كما ترى نظرية التحليل النفسي أن هناك أنا عليا تربط مجموعة من الناس الذين توحدوا مع نفس الشخص أو المبادئ، ومن هذا المنظور فإن البشر قد يسلكون سلوكاً إيثارياً من

ميكانزمات التوحد مع الأفراد أو الجماعات الاجتماعية أو القيم أو المؤسسات، (Ramia, 2005:19-20).

-النظرية السلوكية.

أما النظرية السلوكية ونظرية التعلم فإنها تقوم على فكرة التعزيز reinforcement والتي تشابه مبدأ اللذة لدى فرويد، ويدرس السلوكيون الإيثار والسلوك المعاضد للمجتمع من خلال افتراض أن الأفراد الذين يسلكون سلوكاً إيثارياً يطلبون نوعاً معيناً من المكافآت أو يطلبون تجنب نوع ما من العقاب، كما أن هناك فكرة التعاطف باعتباره شعور الفرد بالتأزم لمعاناة فرد آخر، كما أن سلوك المساعدة هو محاولة إراحة فرد آخر من معاناته،

(21: Ramia, 2005). أشار العديد من المعالجين النفسيين والرواد في مجال الإرشاد النفسي إلى أهمية الإيثار في تحقيق الصحة النفسية لدى عملاء الإرشاد النفسي، كما أشار العديد منهم إلى قيمة التسامح في العمليات الإرشادية المقدمة للعملاء ، (Canale etal., 1996:225). وقد أكد أدلر على أهمية الإيثار باعتباره سلوكاً هاماً للصحة النفسية والنمو النفسي السليم. وأشار أدلر إلى أن دافعية الكائن البشري مكون تعاونية وتضع قيمة كبيرة لتعاون الجماعة لتحقيق وتلبية رغبات الفرد. وقد أوضح أن الإيثار أمر فطري موجود داخل كل الأفراد. كما أشار أتباع أدلر إلى ارتباط الإيثار بالتوافق وإدراك قيمة وأهمية الحياة بينما يرتبط سلبياً باليأس والاكتئاب، (Dulin, 2000: 12-13).

دراسات سابقة تناولت علاقة المناخ الأسري ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.

استكشفت دراسة الهاجري (2012) ، المناخ والعمليات الأسرية وكل الوجدانات الموجبة والوجدانات السالبة عند طالبات الجامعات في قطر ، وقد توصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ذات دلالة بين المناخ الأسري بأبعاده الأربعة والوجدانات الموجبة والوجدانات السالبة لدى طالبات الجامعات في قطر ، ووجود علاقة ذات دلالة بين العمليات الأسرية والوجدانات الموجبة ، والوجدانات السالبة لدى طالبات الجامعة في قطر.

وتؤكد دراسة كورشي وايفانجيلي ((Quraishi&Evangelini,2007:293-300)، العلاقة بين الصحة النفسية ، والهوية الثقافية Cultural identity والمناخ الأسري Family Environment لدى البريطانيات الآسيويات من طالبات الجامعة ، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين الهوية ، والصحة النفسية ، والمناخ الأسري لدى الطالبات . وقسم لي (2008) البيئات الأسرية إلى نوعين : أولاً : بيئات أسرية مليئة بالسلوك الغير سوي : وهي التي تحتوى على ضعف التواصل ، التمركز علي الذات ، محاولات ضبط الأفراد في الأسرة والحب المشروط . ثانياً : بيئات أسرية مليئة بالسلوك السوي : وهي التي تحتوى على الحب غير المشروط Unconditional love ، التعبير عن المشاعر ، التسامح ، المساندة والاتفاق (38-40) ، 2008 Lee ،) .

استكشفت دراسة بيكرينج (Pickering, 2007:3408). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التسامح والعدوانية، كما أوضحت النتائج وجود أثر للنوع على التسامح حيث يرتفع مستوى التسامح لدى الإناث، أسفرت النتائج أيضاً عن إمكانية التنبؤ بدوافع التسامح من خلال الإحساس بالخزي (أو الخوف من الخزي أو العار)، بينما لم تجد علاقة بين دوافع التسامح والخوف من مشاعر الذنب، وقام الباحث بتقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات مجموعة التحمل، مجموع التسامح ومجموعة الحقد والضغينة، وأوضح أن 9% فقط من الأطفال يقعون في مجموعة الحقد والضغينة،

وأشارت النتائج إلى أن الأطفال في مجموعتي التحمل والتسامح كانوا أقل عدوانية وأقل في المشكلات الاجتماعية.

أكدت دراسة ساندهو وتونج (Sandhu & Tung, 2006: 1-16)، على الدور الذي يلعبه الاستقلال الانفعالي Emotional Autonomy والبيئة الأسرية في تكوين الهوية Identity Formation أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين جميع أبعاد البيئة الأسرية والهوية وإنجاز الهوية وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك بعدين من أبعاد الاستقلال الانفعالي وهما التفرد Individuation وإدراك الآباء ترتبط إيجابياً بإنجاز الهوية Identity Achievement . وأوضحت النتائج أيضاً أن الصراع في البيئة الأسرية لها آثار متعددة على تكوين الهوية لدى المراهقين .

دراسة سينغ وشركاه (Sing J2006) هدفت الدراسة إلي معرفة ما إذا كان الآباء قادرين على تقليل إيذاء الذات بين الأطفال من خلال تغيير أسلوب التعامل من قبل الأهالي (التفاعل بين الأطفال والآباء)، استخدم الباحث المنهج التجريبي في الدراسة التي أجريت، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال ما بين 5 والى 6 سنوات حيث تضمن مقابلة أمهات الأطفال، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن التعامل من قبل الإباء يعكس العلاقة بين الأطفال، وهذا ما قلل العنف نحو الذات بين الأطفال من خلال التعامل الراعي والحكيم من قبل الآباء، كما أن المقاييس المستخدمة أظهرت نسب متوافقة مع التربية والتعامل مع الأطفال، مما يدعم فرضية البحث في هذا الموضوع.

تناولت دراسة بيك (Beck, 2006: 4512) أثر برنامج للتدريب على التسامح Forgiveness intervention للأفراد الذين وقعوا ضحايا للعدوان حتى لا يقوم بالعدوان الثأري (الأخذ بالثأر)، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في رفع مستويات التسامح والتعاطف وتخفيض مستويات الغضب نتيجة العدوان، وتشير هذه النتائج إلى أهمية السلوكيات المعاضدة للمجتمع مثل التعاطف، الإيثار، التسامح وتبني وجهة نظر الطرف الآخر في مواجهة الغضب والعدوان. هدفت دراسة لاتورنر (Laturner, 2005) إلي خفض الاتجاه نحو العقاب وخفض السلوكيات العدوانية، زيادة وتنمية التسامح لدي الفئة المستهدفة، استخدم الباحث برنامجاً نفسياً إرشادياً مختصراً لمدة ثلاث جلسات لتنمية التسامح وزيادة الاتجاه نحو التسامح، وخفض السلوك العدواني، أوضحت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض حدة العدوان وزيادة مستوى العدوان، وخفض الاتجاه نحو العقاب.

حاولت دراسة ساندهو وتونج (Sandhu & Tung, 2004: 1-14)، التعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية، وتكوين الهوية، والاعتراب لدى المراهقين، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين إنجاز الهوية والاستئثار وبين انخفاض مستوى الاعتراب، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الصراع الزائد في البيئة الأسرية، وبين ارتفاع مستوى الاعتراب لدى الأبناء، بينما يؤدي التماسك الأسري والضبط الأسري إلى انخفاض مستوى الاعتراب للجنسين، وأن التعبيرية والتوجه الثقافي في الأسرة يؤدي إلى انخفاض مستوى الاعتراب لدى الإناث استكشفت دراسة لوكاسيو (Locasio, 2004: 4357) أثر متغيرات العدوان، التسامح، المسؤولية الأخلاقية moral responsibility والرغبة الاجتماعية social interest على الأخذ بالثأر retaliation بينما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين العدوان والمسؤولية الاجتماعية والعضوية في جماعة ينتشر فيها الإيذاء وبين الأخذ بالثأر.

واستكشف ماتيس (Matheis , 2002) ، العلاقة بين المناخ الأسري ونمط الهوية Identity Style لدى المراهقين في العام الجامعي الأول لهم في الجامعة ، والعلاقة بين علاقات المراهقين والديهم ونمط الهوية لديهم ، وأوضحت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين البيئة الأسرية ونمط الهوية لدى المراهقين ، وأن المراهقين من أسر متماسكة لديهم نمط هوية معيارية Normative Identity Style والمراهقين من الأسر التعبيرية لديهم أنماط هوية تجنبية Avoidant Identity Styles كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن العلاقة بين الوالدين والمراهقين تؤثر على البيئة الأسرية والتي تؤثر على نمط الهوية ، والوضوح في قصص الحياة الشخصية لدى المراهقين . واستهدفت دراسة فورنهام وتشينج (Furnham & cheng , 2002:463-470) ، التعرف على الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية (باعتبارها أحد أبعاد المناخ الأسري) والشخصية (الانبساط ، العصابية ، والذهانية) وتقدير الذات في التنبؤ بالسعادة Happiness ، لدى عينة من الشباب من العشرينيات من عمرهم ، وأشارت النتائج إلى أن السلطة الوالدية هي المنبأ الوحيد بالسعادة عندما يتم مزج أساليب المعاملة الوالدية للأب معاً ، وهو ما يشير إلى أن النظام المفروض من الأمهات تجاه أبنائهم يعتبر فعالاً في دعم تقدير الذات لدى الأبناء .

هدفت دراسة هاموند (Hammond , 2001) ، إلى التعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية وانجاز الهوية لدى المراهقين ، كما استكشفت الدراسة الدور الذي تلعبه تقاليد الأسرة في العلاقة بين البيئة الأسرية وانجاز الهوية ، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين التعبيرية الأسرية وانجاز الهوية وكذا وجود علاقة سالبة بين الصراع الأسري وانجاز الهوية لدى المراهقين ، ووجود علاقة بين تقاليد الأسرة وانجاز الهوية ، وأكدت نتائج الدراسة على الدور الذي تلعبه تقاليد الأسرة في العلاقة بين البيئة الأسرية وانجاز الهوية حيث تنخفض العلاقة بين البيئة الأسرية وانجاز الهوية عند ضبط متغير انجاز الهوية .

وتناولت دراسة ماكاي (Mackey , 2000) ، العلاقة بين قصص الحياة الشخصية ونمو الهوية والمناخ الأسري أثناء المراهقة المتأخرة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين البيئة الأسرية المتماسكة وبين الهوية المهنية بينما لا توجد علاقة دالة إحصائية بين البيئة الأسرية المتماسكة ، والهوية الدينية ، كما لم تجد الدراسة علاقة بين المناخ الأسري التسلطي وبين التماسك .

توصل جورج (George, 1996) ، الي استكشاف أثر الوظيفية الأسرية Family Functioning على تكوين الهوية لدى المراهقين في فترة المراهقة المتأخرة ، أوضحت نتائج الدراسة صحة النموذج الذي افترضه الباحث بالنسبة للإناث حيث أمكن التنبؤ بانجاز وانتشار الهوية من خلال المتغيرات الأسرية بينما ثبت صحة النموذج جزئياً مع الذكور ، وأوضحت الدراسة وجود علاقة بين البيئة الأسرية والتشابه في الاتجاهات بين المراهقين والوالدين وبين أبعاد الهوية .

تعقيب عام

تبين مما سبق عرضه من التراث النظري والدراسات السابقة عن وجود ترابط تنظيري بين كل من المناخ الأسري وكل من الهوية ، والتسامح ، والإيثار ، وعلي الرغم من هذا إلا أن الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات لم تتناولها بطريقة مجتمعة ، أي لم يجد الباحث دراسة قد حاولت الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والهوية والتسامح والإيثار علي مستوي الدراسات العربية والغربية والفلسطينية علي وجهه الخصوص ، ويرى الباحث أن الأسرة الفلسطينية تنفرد عن غيرها من الأسر ببيئة خاصة بها وأنها تتعرض منذ أمد بعيد لأوضاع مأساوية علي كل المستويات بدء

بالاستقرار وانتهاء بفقدان احد أفرادها ، وتعتبر الأسرة الفلسطينية أنها تتعرض لعوامل خارجية تؤثر في بنيتها وأدائها لأنها تتعرض لإجراءات اجبارية بسبب الاحتلال أو الصراع الداخلي أحياناً ، وهذا يؤكد أهمية هذا الموضوع للوصول إلى صورة واضحة نحو اللبنة الأساسية بالمجتمع ، ولعلنا من خلال هذه الدراسة نستطيع أن نضع متخذ القرار السياسي والإعلامي الفلسطيني وكذلك الأكاديمي إلى الوضع العام والخاص للأسرة الفلسطينية ، وكذلك كل من الهوية وبعض القيم الاجتماعية لدى الشباب الفلسطيني مما قد يدفعهم للعمل لتحسين الأوضاع التي تخضع لهم لمواجهة كل ما قد يؤثر علي ذلك .

حدود الدراسة. تتحدد الدراسة الحالية في ضوء العينة والأدوات المستخدمة ومنهج البحث والأسلوب الإحصائي المستخدم.
فروض الدراسة:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ابعاد المناخ الاسري والمقياس ككل وبين الهوية .
 - لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ابعاد المناخ الاسري والمقياس ككل وبين التسامح
 - لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ابعاد المناخ الاسري والمقياس ككل وبين الايثار
 - لا توجد فروق موجبة ذات دلالة احصائية بين متوسطات كل من الهوية التاريخية والهوية الثقافية والانتماء العربي والهوية الاجتماعية والهوية السيكولوجية ، ومقياس الهوية ككل تبعاً لدرجات المناخ الاسري لصالح افراد العينة ذوي المناخ الاسري السوي جدا .
 - لا توجد فروق ايجابية ذات دلالة احصائية بين متوسطات كل من التسامح الفكري ، الصبر والحلم ، التحمل والتفهم ، الصفح والعفو ، ومقياس التسامح ككل (تبعاً لدرجات المناخ الاسري لصالح ذوي المناخ الاسري السوي .
 - لا توجد فروق ايجابية ذات دلالة احصائية بين مقياس الايثار ككل (تبعاً لدرجات المناخ الاسري لصالح ذوي المناخ الاسري السوي .
- منهج الدراسة:-**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كونه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً.

مجتمع الدراسة . يتكون مجتمع الدراسة من 66420 طالبا وطالبة للعام الدراسي 2015/2016 حسب (الدليل الاحصائي لمؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة) .

عينة الدراسة : تم سحب عينة عشوائية بالنسبة والتناسب حسب عدد الطلاب في كل جامعة وحسب الجنس وذلك وفق معادلة كل من كيرجسي ومورجان.

$$n = \frac{x^2(N)(P)(1-P)}{d^2(N-1) + x^2(P)(1-P)}$$

وعليه فإن عينة الدراسة تكونت من 386 طالب وطالبة .
أدوات الدراسة:

والأدوات المستخدمة هي :

- 1- المناخ الاسري ، (صيدم، 2014) .
- 2- مقياس الهوية ، (صيدم، 2010) .
- 3- مقياس التسامح ،(صيدم، 2010) .
- 4- مقياس الايثار ،(موسى رشاد، 2003) .

أولاً: مقياس المناخ الاسري لـ (صيدم، 2014):

وصف المقياس: يتكون المناخ الاسري من ستة أبعاد رئيسية وهي،
المناخ الاسري المفكك ويقصد به الاسرة الغير واقعية التي تحدث فيها المشادات لأتفه الاسباب وطريقة تفكيرهم متناقضة ، يخشون التغيير ولا يقدمون المساعدة كل للآخر ، ويتمركزون بفريقيين او اكثر ، والتوجيهات متناقضة من الاب والأم ، ويشعر الابناء انهم يتكفوا بمهام شاقة فوق طاقتهم لدرجة شعور الابناء ان هناك من هو اقرب الي الاسرة منهم .

المناخ الاسري المسيطر، ويقصد به استخدام الوالدين التعنت والإلحاح عند تكليف الابناء بعمل ما وكأنهما جزء من ممتلكاتهم ، وينفذ الابناء ما يطلب منهم دون رغبتهم ، ولا تعالج المشاكل بالطرق المناسبة ، ويوجه الوالدين التوبيخ والذم للأبناء مما يجعلهم يمتنعون عن التصريح بما يجول في خواطرهم ، ويصعب تغيير اي قرار داخل الاسرة .

المناخ الاسري الشكلي، ويقصد به شعور الابناء بحب الوالدين فقط امام الاخرين و لا يتشاركون مع ابنائهم في اتخاذ القرار ، والتناقض بين الشعارات و التطبيق في داخل الاسرة ، ويهتم الوالدين بما يفعل الابناء ولا يهتمون بمشاعرهم ، وينفذ الاولاد ما يطلب منهم بعد جدال عنيف مما يشعرهم بالاستغلال من قبل الوالدين ، والتوتر دائم بين والوالدين رغم انهم يفتقدوا بعضهم البعض في حالة غياب احدهم .

المناخ الاسري الداعم، ويقصد به تقبل الوالدين لرأي الابناء واحترامه للحصول علي افكار تساعد الابناء بالتغلب علي مشاكلهم ، ويقوم الوالدين بتشجيع الابناء ، وكل افراد الاسرة يتعاونون في انجاز الاعمال المطلوبة وخلق الافكار الابداعية

المناخ الاسري المتساهل، ويقصد به تسامح الوالدين مع الابناء عندما يرتكبون اخطاء والعلاقات الاسرية منفصلة اكثر مما هي متصلة ، تتفق في الاراء رغم عدم الانسجام بينهم ، ولا وجود للحدود بين الصواب والخطأ ، ولا يقدر الوالدين إمكانيات الابناء ، وتبدو الاسرة هادئة ولكن الحقيقة غير ذلك والوالدين غير راضيين عن وضع الاسرة .

المناخ الاسري الديمقراطي، ويقصد به تحمل الوالدين المسؤولية عند حدوث اي مشكلة ، ويشركون الابناء رغباتهم وميولهم ، ونظم العدل والمساواة هي التي تسود في الاسرة ، وتتوافق علي كل الامور بنقاش هادي ومترن ، ولدي الاسرة علاقات اسرية ودودة مع الاخرين .

يتكون مقياس المناخ الاسري من 57 فقرة موزعة كالتالي:-

جدل (1) معاملات الثبات والارتباط لأبعاد المناخ الاسري

الرقم	ابعاد مقياس المناخ الاسري	عدد الفقرات	معاملات الارتباط	معاملات الثبات
1-	المناخ الاسري المفكك	14	0.97**	0.93
2-	المناخ الاسري المسيطر	11	0.99**	0.84
3-	المناخ الاسري الشكلي	9	0.90**	0.78
4-	المناخ الاسري الداعم	9	0.95**	0.60
5-	المناخ الاسري المتساهل	8	0.93**	0.83
6-	المناخ الاسري الديمقراطي	6	0.98**	0.77
	المقياس ككل	57		0.95

وتتم الاستجابة علي كل عبارة من خلال ميزان تقدير خماسي ويبدأ بـ دائما وتعطي درجة واحدة ، ومن ثم غالبا وتعطي درجتين و احيانا وتعطي ثلاث درجات اما الاجابة الرابعة نادرا وتعطي اربع درجات وينتهي بلا ابدا وتعطي خمس درجات .
اضافة الي ذلك توجد عبارات ايجابية وأخري سلبية ، وتدل الدرجة المنخفضة علي ابعاد مقياس المناخ الاسري بسوء المناخ الاسري والدرجة المرتفعة الي الاتجاه نحو السواء حيث يتم تقسيم درجات المناخ الاسري بعد التصحيح وتعديل الدرجات السالبة والموجبة للحصول علي درجة كلية في الاتجاه الموجب الي ارباعيات بحيث يميل الارباعي الأعلى في درجات المقياس للاتجاه الايجابي ويميل الارباعي الادني في مقياس المناخ الاسري الي الاتجاه السلبي ويمثل المناخ الاسري المتوسط المناخ

الذي يقع في الربيعين الثاني والثالث ، وقد بلغت عدد العبارات لمقياس المناخ الاسري 57 عبارة بعد التقنين .

ثانياً: مقياس الهوية لـ (صيدم، 2010):-

وصف المقياس: يتكون مقياس الهوية من خمسة أبعاد وهي (الهوية الثقافية، الهوية التاريخية، الانتماء العربي، والهوية الاجتماعية، والهوية السيكولوجية):-
الهوية التاريخية، ويقصد بها احساس الفرد بالهوية العربية والاعتزاز بها والانتماء لها ، والفخر بالجذور الفلسطينية والتمسك بالعادات العربية الايجابية والعمل علي تطوير الحالة العربية لتصبح مؤثرة بالمجتمع الدولي والمعرفة بالتراث والتاريخ العربي والفلسطيني .

الهوية الثقافية، ويقصد بها المعرفة بالثقافة العربية والفلسطينية والتي تساهم بتعزيز الآراء البناء والاعتماد علي النفس والقدرة علي النقاش الايجابي وتؤدي لسلوك حضاري وتعطي سمات مميزة وخبرات تقدم كنصائح للأخريين .

الانتماء العربي، ويقصد بها الرغبة والعمل علي ازدياد الروابط الفلسطينية بالأمة العربية والاعتزاز بالتاريخ والتراث المشترك والفخر بالانتماء العربي واحترام معاني الحياة الجميلة والشعور بالاعتزاز لأي انجاز يحققه عربي والحزن عندما يصيب الامة العربية اي مكروه والاعتزاز بالحضارة العربية .

الهوية الاجتماعية ، ويقصد به بذل الجهد الفردي والجماعي للوصول الي الاهداف الفلسطينية ، والمشاركة الاجتماعية اساس للنجاح والتمسك بالقيم الانسانية والأخلاقية دافعا مهما لنصرة القضية الفلسطينية وتوطيد العلاقات الشخصية والاجتماعية مع ابناء الوطن يساعد بالتأثير فيهم بالاتجاه الايجابي ودائماً يجب العمل علي زيادة الثقافة الوطنية من اجل ذلك .

الهوية السيكولوجية ، ويقصد به الشعور والإيمان دائماً ان علي هذه الارض ما يستحق الحياة وان بها معاني جميلة ، وضوح الاشياء رغم الاختلافات بهذه الحياة ، المشاركة مع الاخريين بسبب السعادة والتوازن ، وتقدير الجنس الاخر واحترامه يكمل الادوار الانسانية والمجتمعية .

جدل (2) معاملات الارتباط والثبات لأبعاد مقياس الهوية

الرقم	ابعاد مقياس الهوية	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات
1-	الهوية التاريخية	8	083**	0.78
2-	الهوية الثقافية	7	0.88**	0.75
3-	الهوية العربية	7	0.85**	0.80
4-	الهوية الاجتماعية	5	0.86**	0.60
5-	الهوية السيكولوجية	4	0.87**	0.69
	المقياس ككل	31		0.90

وتتم الاستجابة علي كل عبارة من خلال ميزان تقدير خماسي ويبدأ بـ دائماً وتعطي خمس درجات ، ومن ثم غالباً وتعطي اربع درجات ويليه احياناً وتعطي ثلاث درجات اما الاجابة الرابعة نادراً وتعطي درجتين وينتهي بلا ابدا وتعطي درجة واحدة ، اضافة الي ذلك توجد عبارات ايجابية وأخري سلبية ، وتدل الدرجة المرتفعة

على ابعاد مقياس الهوية الي تحقيقها ، وقد بلغت عدد العبارات لمقياس الهوية 31 عبارة بعد التقنين .

ثالثاً: مقياس التسامح لـ (صيدم، 2010):-

وصف المقياس:- يتكون مقياس التسامح من أربع أبعاد وهي (التسامح الفكري، الصبر والحلم، التحمل والتفهم، الصفح والعفو) وهي كالتالي:-

التسامح الفكري، ويقصد بالتسامح الفكري تكوين علاقات اجتماعية مع أشخاص نختلف معهم سياسياً، الاستماع باهتمام إلي الآراء الدينية التي تختلف عن قناعاتنا ومذاهبنا، تقبل الجار حتى لو كانت حياته الاجتماعية مختلفة عنا، الغني أو الفقير ليسا مقياساً لتحديد الأصدقاء، عدم السخرية من الآخرين حتى لو كانت لديهم قناعات دينية أو اجتماعية لا تعجبنا، إقامة علاقة صداقة مع جنسيات مختلفة، تهنئة الأصدقاء من ذوي الديانات الأخرى بأعيادهم، احترام كل من حولنا مهما كان شأنه، رفض السخرية من أحد والتناذب بالألقاب، احترام رأي الآخر والاستماع إليهم، وأحترم الثقافات الأخرى التي نقرأ عنها.

الصبر والحلم، ويقصد بالصبر والحلم تقبل الآخرين ممن حولنا وتقديرهم ومحبتهم، تبادل الزيارات مع الآخرين وتمني الخير لهم، تفهم انتقادات الآخرين وجعلها حافزاً لنكون أفضل، تقديم المساعدة لمن يحتاجها إن استطعنا، الصبر على أخطاء الأصدقاء، تقبل أخطاء الآخرين والتماس الأعدار لهم، الكف عن اللوم وتوجيه التهم لمن حولنا، العفو عما سبق من أخطاء الآخرين، عدم الرغبة بأن نجعل الناس يدفعون ثمن أخطائهم، إخفاء الغضب وتحويله إلي عطف لمن حولنا أو من نحب، إعطاء من يخطئ في حقنا فرصة جديدة.

التحمل والتفهم، ويقصد به "التغاضي عندما يحاول شخصاً أن يقلل من الشأن، تقبل أخطاء الآخرين وتفهمها، تفهم أن الناس ليسوا ملائكة وهم يخطئون، تقبل نسيان صديق دعوتنا إلى مناسبة هامة، نجد عذراً لمن لم يقرضنا مالا، تفهم لو أفسد الحلاق الشعر بدون قصد، عدم الرغبة بتوجيه اهانة لشخص أخطأ في حقنا، تفهم لو أن أحد الأشخاص تجاهلنا بموقف اجتماعي، التسامح والعفو عن من حولنا، التغاضي عن الأشخاص الذين يتعمدون إخراجنا بمناسبات سعيدة، احتمال الجيران لو تسببوا بإحداث تلف في المنزل دون قصد.

الصفح، ويقصد التسامح والعفو عن الشخص الذي بدر منه الإساءة، التسامح والعفو عن من يتهمنا باتهامات باطلة، التسامح والعفو عن من يوجه إهانة لنا، التسامح والعفو عن يفتشي الأسرار، التسامح عن يشتم دون سبب، التسامح والعفو عن شخص استدان مالا ولا يستطيع رده، مسامحة من حولنا حتى لو تسببوا لنا بمشاكل أسرية، التسامح فيما لو أنفأ أحدهم أحد الأغراض التي استعارها، التسامح مع الجيران حتى لو قاطعونا اجتماعياً، التسامح مع من حولنا حتى لو تسببوا بخسائر مادية أو نفسية، محبة كل من شيمته التسامح.

جدول (3) معاملات الارتباط والثبات لمقياس التسامح

أبعاد مقياس التسامح	عدد الفقرات	معاملات الارتباط	معاملات الثبات
التسامح الفكري	11	**0.825	0.778
الصبر والحلم	11	**0.932	0.718
التحمل والتفهم	11	**0.896	0.772
الصفح والعفو	11	**0.866	0.807
الكلي	44		0.924

وتتم الاستجابة على كل عبارة من عبارات مقياس التسامح من خلال ميزان رباعي يبدأ بـ دائماً صحيح ويحصل المجيب عليها علي 4 درجات وتليها أحيانا صحيح ويحصل المجيب عليها 3 درجات وتليها نادرا صحيح ويحصل المجيب عليها علي درجتين ومن ثم أبدا غير صحيح وتصحح للمجيب بدرجة واحدة.

رابعا: مقياس الايثار (موسى رشاد عبد العزيز، 2003)

وصف المقياس:-

قام موسي (2003) ببناء مقياس السلوك الايثاري وفقا لمواقف سلوكية متباينة، ويتكون المقياس من 20 موقف سلوكي يعبر عن الايثارية وفقا لتعريف السلوك الايثاري، ويندرج تحت كل موقف ثلاث بدائل، (إيثار كلي- إيثار جزئي - لا إيثار (أنانية))، ويعطي للإيثار الكلي 3 درجات، والجزئي 2 درجة، وبلا إيثار 1 درجة، ومن ثم تراوحت الدرجات علي مقياس الإيثار من 20 إلي 60 درجة. قام الباحث بتقنين المقياس وحساب معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الكلي للمقياس وكانت جميعها ذات دلالة احصائية وهو مكون من 17 عبارة إيثارية. قام الباحث بتقدير ثبات مقياس الإيثار في شكله النهائي، وقام بحساب معاملات الثبات بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ لفقرات المقياس والبالغة 17 عبارة، وأظهرت النتائج أنها بلغت 0.7312 وهي تشير إلى مستوى جيد من الثبات عند مستوى دلالة أقل من 0.01 وبذلك يكون الباحث حصل على درجات جيدة من الصدق والثبات تفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة وتتناسب مع مجتمع الدراسة.

عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والبحوث المقترحة

الفرض الاول . ينص هذا الفرض علي انه " لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات المناخ الاسري كما يدركه الأبناء ودرجات الهوية لدي هؤلاء الأبناء من طلبة الجامعات الفلسطينية".

ولاختبار هذا الفرض اجريت معاملات ارتباط بيرسون بين ابعاد المناخ الاسري مع ابعاد الهوية للكشف عن مدى العلاقة بين المناخ الاسري والهوية لدى الشباب الفلسطيني ، ونتائج هذا التحليل يوضحها الجدول التالي :

جدول (4) العلاقة بين المناخ الاسري والهوية باستخدام معامل ارتباط بيرسون والدلالة الاحصائية (ن=386)

م	ابعاد المناخ الاسري	معاملات الارتباط لمقياس الهوية مع المناخ الاسري				
		الهوية التاريخية	الهوية الثقافية	الهوية العربية	الهوية الاجتماعية	الهوية السيكولوجية
1.	المناخ الاسري المفكك	*0.524	**0.521	*0.518	*0.510	*0.519
2.	المناخ الاسري المسيطر	*0.339	**0.340	*0.400	*0.336	*0.401
3.	المناخ الاسري الشكلي	*0.450	**0.443	*0.448	*0.500	*0.509
4.	المناخ الاسري الداعم	*0.581	**0.589	*0.570	*0.555	*0.575
5.	المناخ الاسري المتساهل	*0.566	**0.554	*0.560	*0.585	*0.598
6.	المناخ الاسري الديمقراطي	*0.600	**0.621	*0.618	*0.599	*0.617
	مجموع المناخ الاسري	*0.639	**0.640	*0.701	*0.630	*0.655

** دالة عند $0.01 >$

* دالة عند $0.05 >$

يتضح من جدول (4) انه توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين كل من :

- 1- ابعاد مقياس المناخ الاسري والمكون من (المناخ الاسري المفكك - المناخ الاسري المسيطر- المناخ الاسري الشكلي - المناخ الاسري الداعم - المناخ الاسري المتساهل - المناخ الاسري الديمقراطي) وبين الهوية التاريخية ، الهوية الثقافية – الانتماء العربي ، الهوية الاجتماعية ، والهوية السيكولوجية ، ومقياس الهوية ككل عند مستوى دلالة اقل من (0.01).
- 2- المناخ الاسري ككل وبين الهوية التاريخية ، الهوية الثقافية – الانتماء العربي ، الهوية الاجتماعية ، والهوية السيكولوجية ، ومقياس الهوية ككل عند مستوى دلالة اقل من (0.01) .

وعلى الرغم ان الارتباطات دالة عند مستوي 0.01 ،

ملخص نتائج الفرض الاول ، توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين ابعاد المناخ الاسري وابعاد الهوية والمقياس ككل ، ومن ثم يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل (البحثي) ، ويرى الباحث بأن هناك ارتباط موجب بين جميع مجالات مقياس الهوية ودرجات المناخ الاسري لصالح افراد العينة من ذوي درجات المناخ الاسري المرتفع .

ان هذه العلاقة في نتائج الدراسة الحالية تتفق مع نتائج الدراسات التي اجريت في مجتمعات اجنبية كدراسة كورايشي وايفانجيلي (Quraishi&Evangel,2007:293-300) بوجود علاقة دالة احصائية بين الهوية والمناخ الاسري لدى الطالبات الجامعيات ؛ و دراسة ساندهو وتونج

(Sandhu & Tung,2006:1-16) بوجود علاقة بين جميع أبعاد البيئة الأسرية والهوية وإنجاز الهوية ، و دراسة ساندهو وتونج - (Sandhu&Tung,2004:1) (14) التي اكدت بوجود علاقة قوية بين أبعاد البيئة الأسرية بالهوية خاصة الإنجاز والانتشار وكذلك دراسة ماتيس (Matheis , 2002) التي اشارت إلى وجود علاقة بين البيئة الأسرية ونمط الهوية لدى المراهقين وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين من أسر متماسكة لديهم نمط هوية معيارية والمراهقين من الأسر التعبيرية لديهم أنماط هوية تجنبية وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن العلاقة بين الوالدين والمراهقين تؤثر على البيئة الأسرية والتي تؤثر على نمط الهوية .

الفرض الثاني:- ينص هذا الفرض علي انه " لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات المناخ الأسري كما يدركه الأبناء ودرجات التسامح لدي هؤلاء الأبناء من طلبة الجامعات الفلسطينية".

ولاختبار هذا الفرض اجريت معاملات ارتباط بيرسون بين ابعاد المناخ الاسري مع ابعاد التسامح للكشف عن مدى العلاقة بين المناخ الاسري والتسامح لدى الشباب الفلسطيني ، ونتائج هذا التحليل يوضحها الجدول التالي :

جدول (5) العلاقة بين المناخ الاسري والتسامح باستخدام معامل ارتباط بيرسون والدلالة الاحصائية (ن=386)

م	ابعاد المناخ الاسري	معاملات الارتباط لمقياس التسامح مع المناخ الاسري			
		التسامح الفكري	الصبر والحلم	التحمل والتفهم	الصفح والعفو
1.	المناخ الاسري المفكك	**0.312	**0.325	**0.299	**0.310
2.	المناخ الاسري المسيطر	**0.289	**0.282	**0.301	**0.300
3.	المناخ الاسري الشكلي	**0.300	**0.299	**0.307	**0.304
4.	المناخ الاسري الداعم	**0.516	**0.560	**0.522	**0.565
5.	المناخ الاسري المتساهل	**0.450	**0.505	**0.510	**0.560
6.	المناخ الاسري الديمقراطي	**0.650	**0.621	**0.617	**0.640
	مجموع المناخ الاسري	**0.617	**0.701	**0.699	**0.600

يتضح من جدول (6) انه توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين كل من :

1- ابعاد مقياس المناخ الاسري والمكون من (المناخ الاسري المفكك - المناخ الاسري المسيطر- المناخ الاسري الشكلي - المناخ الاسري الداعم - المناخ الاسري المتساهل - المناخ الاسري الديمقراطي) وبين "التسامح الفكري، الصبر والحلم، التحمل والتفهم، الصفح والعفو" ومقياس التسامح ككل عند مستوى دلالة اقل من (0.01).

2- المناخ الاسري ككل وبين "التسامح الفكري، الصبر والحلم، التحمل والتفهم، الصفح والعفو" ومقياس التسامح ككل عند مستوى دلالة اقل من (0.01).

ملخص نتائج الفرض الثاني ، توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين ابعاد المناخ الاسري وابعاد التسامح والمقياس ككل ، ومن ثم يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل (البحثي) ، **توجد**

علاقة ذات دلالة احصائية بين المناخ الاسري وبين التسامح لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

ويرى الباحث ان ذلك يعود الي أهمية المناخ الاسري في فهم معنى التسامح والعمل على تعزيزه من خلال الاسرة اولا ومن ثم المجتمع. فكلما كانت الاسرة متماسكة وعلى قدر عال من التفاهم أدى ذلك الى توافر معايير التسامح بين افراد العائلة بشكل أكبر. وهذا يعني بأن المناخ الاسري الايجابي يعمل على تعزيز مفهوم التسامح بين الافراد.

وانفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بيكرينج(2007) من حيث وجود علاقة بين (العدوان) والتسامح في الأسر التي تتمتع بالمناخ الأسري غير سوي، وأن تطوير السلوكيات الاجتماعية من ناحية نفسية كالتسامح يجب أن يبني على مناخ أسري سوي داخل الاسرة، وهذا ثبت بهذه الدراسة في أن المناخ الاسري الايجابي يعزز التسامح بين افراد العائلة والمجتمع ويعمل على خفض السلوك العدواني، وأيضا تؤكد بدراسة بيك (2006) في أثر برنامج قائم على التسامح لأشخاص وقعوا ضحايا للعدوان الأسري حتى لا يقومون بأخذ الثأر.

الفرض الثالث:- ينص هذا الفرض علي انه " لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات المناخ الأسري كما يدركه الأبناء ودرجات الإيثار لدي هؤلاء الأبناء من طلبة الجامعات الفلسطينية".

ولاختبار هذا الفرض اجريت معاملات ارتباط بيرسون بين ابعاد المناخ الاسري مع الإيثار للكشف عن مدى العلاقة بين المناخ الاسري و الإيثار لدى الشباب الفلسطيني ، ونتائج هذا التحليل يوضحها الجدول التالي :

جدول (6) العلاقة بين المناخ الاسري والإيثار باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن=386)

م	ابعاد المناخ الاسري	مقياس الإيثار
		المقياس ككل
1.	المناخ الاسري المفكك	**0.435
2.	المناخ الاسري المسيطر	**0.433
3.	المناخ الاسري الشكلي	**0.499
4.	المناخ الاسري الداعم	**0.573
5.	المناخ الاسري المتساهل	**0.523
6.	المناخ الاسري الديمقراطي	**0.699
	مجموع المناخ الاسري	**0.701

ينضح من جدول (6) انه توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين كل من :

1- ابعاد مقياس المناخ الاسري والمكون من (المناخ الاسري المفكك - المناخ الاسري المسيطر- المناخ الاسري الشكلي - المناخ الاسري الداعم - المناخ الاسري المتساهل - المناخ الاسري الديمقراطي) وبين " ومقياس الإيثار ككل عند مستوى دلالة اقل من (0.01).

2- المناخ الاسري ككل وبين " مقياس الإيثار" ككل عند مستوى دلالة اقل من (0.01).
ملخص نتائج الفرض الثالث ، توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين ابعاد المناخ الاسري ومقياس الإيثار ، ومن ثم يمكن رفض الفرض

الصفري وقبول الفرض البديل (البحثي) ، توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المناخ الاسري وبين الإيثار لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

ويرى الباحث ان ذلك يعود الي أهمية المناخ الاسري للأسرة الفلسطينية في تشكيل المنظومة الاخلاقية، فالإيثار هو جوهر القيم الاخلاقية التي تتبناها الاسرة في مناخها الداخلي. فكلما كان المناخ الاسري ايجابيا، كانت القيم الاخلاقية ذات اهمية ومعنى للأسرة الفلسطينية وانعكست على تصرفاتهم.

الفرض الرابع . ينص هذا الفرض علي انه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد الهوية في ضوء متوسطات درجات المناخ الأسري لدي طلبة الجامعات الفلسطينية ".

ولاختبار هذا الفرض اجريت معاملات اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين مستويات المناخ الاسري وبين ابعاد الهوية ، ويوضح نتائج هذا التحليل الجدول التالي :

جدول (7) تحليل التباين الاحادي بين الهوية ودرجات المناخ الاسري (ن=386)

الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	ابعاد مقياس الهوية
*0.000**	11.027	8.456	2	16.911	بين المجموعات	الهوية التاريخية
		.767	383	293.684	داخل المجموعات	
			385	310.596	المجموع	
*0.000**	13.397	11.606	2	23.212	بين المجموعات	الهوية الثقافية
		.866	383	331.814	داخل المجموعات	
			385	355.027	المجموع	
*0.000**	23.394	7.824	2	15.648	بين المجموعات	الهوية العربية
		.334	383	128.092	داخل المجموعات	
			385	143.740	المجموع	
*0.000**	13.413	9.620	2	19.240	بين المجموعات	الهوية الاجتماعية
		.717	383	274.690	داخل المجموعات	
			385	293.930	المجموع	
*0.000**	12.551	6.186	2	12.373	بين المجموعات	الهوية السيكولوجية
		.493	383	188.785	داخل المجموعات	
			385	201.158	المجموع	
*0.000**	16.289	6.758	2	13.516	بين	الهوية ككل

أبعاد مقياس الهوية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
	المجموعات					
	داخل المجموعات	158.903	383	.415		
	المجموع	172.420	385			

*دالة عند $0.05 >$ **دالة عند $0.01 >$ ***دالة عند $0.001 >$

يتضح من جدول (7) بان هناك فروق موجبة ذات دلالة احصائية بين متوسطات كل من الهوية التاريخية، الهوية الثقافية، الهوية العربية، الهوية الاجتماعية، الهوية السيكولوجية، ومقياس الهوية ككل تبعا لدرجات المناخ الاسري لصالح افراد العينة ذوي المناخ مرتفع الدرجات (السوي جدا).

ولإيجاد الفروق بين متوسطات كل بعد من ابعاد مقياس الهوية تبعا لدرجات المناخ الاسري ، اجري الاختبار البعدي (Post-hoc) تبعا لاختبار شافيه (Scheffe) .

جدول (8) متوسطات الهوية تبعا لدرجات المناخ الاسري (ن=386)

مقياس الهوية	المناخ الاسري المرتفع (سوي جدا) (ن=89)	المناخ الاسري المتوسط (سوي) (ن=197)	المناخ الاسري المنخفض (ن=100)
الهوية التاريخية	4.30	3.91	3.71
الهوية الثقافية	4.45	3.85	3.66
الهوية العربية	4.39	3.95	3.53
الهوية الاجتماعية	4.40	3.92	3.65
الهوية السيكولوجية	4.41	3.99	3.70
مجموع الهوية	4.36	3.97	3.83

اظهرت نتائج التحليل في الجدول (8) بان هناك ارتباط موجب بين جميع مجالات مقياس الهوية ودرجات المناخ الاسري لصالح افراد العينة من ذوي درجات المناخ الاسري المرتفع ، بمعنى اخر كلما تمتع افراد العينة بارتفاع درجات المناخ الاسري كلما ادى الى زيادة وضوح الهوية .

ملخص نتائج الفرض الرابع ، توجد فروق ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ابعاد الهوية وفقا لدرجات المناخ الاسري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ، ومن ثم يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل (البحثي) ، توجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات الهوية وفقا لدرجات المناخ الاسري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

ويرى الباحث بان ذلك يرجع الى أن الأسرة التي تتمتع بمناخ اسري سوي ودرجات مرتفعة على مقياس المناخ الاسري تعمل على تعزيز مفهوم الهوية لدى ابنائها وتكون صورة الهوية بالنسبة لهم واضحة ولا لبس فيها.

حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ماكاي (Mackey , 2000) ، التي اشارت الى وجود علاقة دالة احصائيا بين البيئة الأسرية المتماسكة وبين الهوية المهنية لدى عينة من طلاب المدارس ، واتفقت ايضا مع نتائج دراسة هاموند (Hammond , 2001) التي اشارت الى وجود علاقة دالة احصائيا بين التعبيرية الأسرية وانجاز الهوية

وكذا وجود علاقة سالبة بين الصراع الأسري وانجاز الهوية لدى المراهقين ، الفرض الخامس . ينص هذا الفرض علي انه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد التسامح في ضوء متوسطات درجات المناخ الأسري لدي طلبة الجامعات الفلسطينيين " .

ولاختبار هذا الفرض اجريت معاملات اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين مستويات المناخ الاسري وبين ابعاد التسامح ، ويوضح نتائج هذا التحليل الجدول التالي :

جدول (9) تحليل التباين الأحادي بين التسامح ودرجات المناخ الاسري (ن=386)

أبعاد مقياس التسامح	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
التسامح الفكري	بين المجموعات	14.714	2	4.905	4.1902	*0.000**
	داخل لمجموعات	52.331	383	0.329		
	المجموع	67.045	385			
الصبر والحلم	بين المجموعات	22.828	2	3.805	8.412	*0.000**
	داخل لمجموعات	114.424	383	.452		
	المجموع	137.252	385			
التحمل والتفهم	بين المجموعات	8.536	2	1.423	8.203	*0.000**
	داخل لمجموعات	43.879	383	.173		
	المجموع	52.415	385			
الصفح والعفو	بين المجموعات	22.613	2	3.769	6.152	*0.000**
	داخل لمجموعات	154.997	383	.613		
	المجموع	177.610	385			
مقياس التسامح ككل	بين المجموعات	12.373	2	6.186	12.551	*0.000**
	داخل لمجموعات	188.785	383	.493		
	المجموع	201.158	385			

*دالة عند > 0.05 ** دالة عند > 0.01 ***دالة عند > 0.001

يتضح من جدول (9) بان هناك فروق موجبة ذات دلالة احصائية بين متوسطات كل من "التسامح الفكري، الصبر والحلم، التحمل والتفهم، الصفح والعفو، والمقياس ككل" تبعا لدرجات المناخ الاسري لصالح افراد العينة ذوي المناخ مرتفع الدرجات. ولإيجاد الفروق بين متوسطات كل بعد من ابعاد مقياس التسامح تبعا لدرجات المناخ الاسري ، اجري الاختبار البعدي (Post-hoc) تبعا لاختبار شافيه (Scheffe) .

جدول (10) متوسطات التسامح تبعا لدرجات المناخ الاسري (ن=386)

مقياس التسامح	المناخ المرتفع (ن=89) الاسري	المناخ المتوسط (ن=197) الاسري (سوي)	المناخ المنخفض (ن=100) الاسري
التسامح الفكري	44.0	3.40	3.27
الصبر والحلم	73.9	3.65	3.33
التحمل والتفهم	114.	3.84	3.66
الصفح والعفو	224.	3.81	3.50
مجموع التسامح	4.06	3.50	3.35

اظهرت نتائج التحليل في الجدول (10) بان هناك ارتباط موجب بين جميع مجالات مقياس التسامح ودرجات المناخ الاسري لصالح افراد العينة من ذوي درجات المناخ الاسري المرتفع ، بمعنى اخر كلما تمتع افراد العينة بارتفاع درجات المناخ الاسري كلما ادى الى زيادة التسامح.

ملخص نتائج الفرض الخامس ، توجد فروق ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في ابعاد التسامح وفقا لدرجات المناخ الاسري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ، ومن ثم يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل (البحثي) ، توجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع مجالات التسامح وفقا لدرجات المناخ الاسري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

ويرى الباحث، أن هذه النتائج تأتي في سياق المناخ الاسري السوي، بحيث ان الاسرة التي يسود فيه المناخ الاسري الايجابي (السوي) تتمتع بقيم اخلاقية راقية تسمح بتعزيز التسامح بين افرادها بما يعكس ايجابيا على تصرفاتهم داخل الاسرة وخارجها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بيك (Beck, 2006) التي أشارت إلى فاعلية المناخ الاسري السوي في رفع مستويات التسامح والتعاطف وتخفيض مستويات الغضب نتيجة العدوان.

الفرض السادس . ينص هذا الفرض علي انه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الإيثار في ضوء متوسطات درجات المناخ الاسري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ".

ولاختبار هذا الفرض اجريت معاملات اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين مستويات المناخ الاسري وبين الإيثار ، ويوضح نتائج هذا التحليل الجدول التالي :

جدول (11) تحليل التباين الأحادي بين الإيثار ودرجات المناخ الاسري (ن=386)

مقياس الإيثار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
الإيثار	بين المجموعات	9.065	2	3.022	8.075	*0.000**
	داخل المجموعات	63.239	383	0.374		
	المجموع	72.303	385			

*دالة عند < 0.05 ** دالة عند < 0.01 ***دالة عند < 0.001
يتضح من جدول (12) بان هناك فروق موجبة ذات دلالة احصائية بين متوسطات مقياس الإيثار تبعا لدرجات المناخ الاسري لصالح افراد العينة ذوي المناخ مرتفع الدرجات.

ولإيجاد الفروق بين متوسطات مقياس الإيثار تبعا لدرجات المناخ الاسري ، اجري الاختبار البعدي (Post-hoc) تبعا لاختبار شافيه (Scheffe) .
جدول (12) متوسطات مقياس الإيثار تبعا لدرجات المناخ الاسري (ن=386)

مقياس الإيثار	المناخ الاسري المرتفع (سوي جدا) (ن=89)	المناخ الاسري المتوسط (سوي) (ن=197)	المناخ المنخفض (ن=100)
الإيثار	4.12	3.59	3.45

اظهرت نتائج التحليل في الجدول (12) بان هناك ارتباط موجب بين مقياس الإيثار ودرجات المناخ الاسري لصالح افراد العينة من ذوي درجات المناخ الاسري المرتفع ، بمعنى اخر كلما تمتع افراد العينة بارتفاع درجات المناخ الاسري كلما ادى الى تعزيز الإيثار.

ملخص نتائج الفرض السادس ، توجد فروق ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الإيثار وفقا لدرجات المناخ الاسري لدي طلبة الجامعات الفلسطينية ، ومن ثم يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل (البحثي) ، توجد فروق ذات دلالة احصائية في مقياس الإيثار ككل وفقا لدرجات المناخ الاسري لدي طلبة الجامعات الفلسطينية.

يرى الباحث بأن تماسك الاسر الفلسطينية وحفظها على القيم الاخلاقية لا يتم الا عن طريق تعزيز المناخ الاسري السوي بين افراد الاسرة، مما يشكل تعزيزا لتبني القيم الاخلاقية وزيادة الإيثار عند افرادها.

ولقد أشارت دراسة رينسون (Robinson , 2006) إلى أن الإيثار هو سلوك ملاحظ في المجتمع وذلك من خلال التطوع، الدعم الاجتماعي، الأعمال العشوائية خلال اليوم، وأضاف إذا كان الطلبة يتعاملون بالإيثار فإنه لابد من توضيح ما هو الإيثار من خلال زيادة الوعي بشعور الآخرين وتطوير القيم الشخصية لمساعدة الآخرين.

التوصيات:

- يجب ان يعطي موضوع المناخ الاسري اهمية خاصة في وسائل الاعلام الوطنية لما لها من دور في توعية الافراد و دور في تنمية القيم الاخلاقية.

- ضرورة اعطاء محاضرات خاصة في الجامعات للشباب الفلسطيني والذي يشكل نواة الاسر في المستقبل الي اهمية دور الاسرة السوية وتأثيرها علي الصحة النفسية للأبناء وبناء القيم الاخلاقية وتعزيزها .

- ضرورة ان يقوم رجال الدين بدور مهم في ذلك من خلال ان يهتموا بمواعظهم بدور الاسرة وإثرها علي الابناء وتعزيز القيم الاخلاقية.

- من المهم نشر ثقافة الاسرة السوية التي تلعب دورا مهما في بناء مجتمع اقرب الي السواء وذلك منذ المراحل الاولي لحياة الانسان وذلك من خلال ان تتضمن المناهج الدراسية دروس خاصة بالأسرة والقيم الاخلاقية والاجتماعية ودورها وتأثيرها علي الابناء.

- لابد من تبني برامج ارشادية وطنية تشمل كل محافظات الوطن لتحسين المناخ الاسري من خلال نشر الوعي والإدراك لأهمية دور الاسرة في بناء القيم الاخلاقية.

- العمل علي ايجاد برامج نفسية تعزز القيم والمتغيرات النفسية مثل الهوية والتسامح والايثار ومجمل الاخلاق الحميدة.
المراجع العربية

1. ابن مسكويه، أحمد: (1981) تهذيب الأخلاق في التربية، دار الكتب العلمية.
2. ابن منظور، جمال الدين : (1981) لسان العرب، دار المعارف، القاهرة .
3. الأصفهاني، الحسين: (1997) معجم مفردات ألفاظ القرآن، ضبطه وصححه وخرج أحاديثه وشواهد (إبراهيم شمس الدين) طبعة 1، دار الكتب العلمية ، بيروت.
4. بيومي، محمد (2000) : المناخ الاسري وقاية وعلاج ، سيكولوجية العلاقات الاسرية ، دار قباء للنشر ، القاهرة .
5. حسن ، محمود شمال (2001) : سيكولوجية الفرد في المجتمع ، دار الأفاق العربية ، القاهرة
6. حمودة، محمود (1991) : الطفولة والمراهقة ، المشكلات النفسية والعلاج ، الناشر القاهرة.
7. الشرباصي، أحمد: (1987) موسوعة أخلاق القرآن جزء 1، دار الرائد العربي بيروت.
8. الشوربجي، نبيلة ، دانيال ، عفاف (2002) : علم النفس والشخصية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة
9. صيدم، رياض خضر (2010): فاعلية برنامج إرشادي نفسي انتقائي في تخفيف حدة العدوان نحو الذات وأثره في بعض المتغيرات المرتبطة به لدي الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة.
10. صيدم، رياض خضر (2014): المناخ الأسري في الأسرة الفلسطينية وعلاقته بالهوية ومفهوم الذات وفعالية الذات لدي طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
11. عبد المعطي، حسن (2004) : المناخ الأسري وشخصية الأبناء ، دار القاهرة ، القاهرة .
12. عبد المعطي، حسن (2004) : النمو النفسي الاجتماعي وتشكيل الهوية ، زهراء الشرق ، القاهرة.
13. عبد المعطي، حسن (2009) : المقاييس النفسية المقننة ، الناشر زهراء الشرق ، القاهرة .
14. علوان، عبدالله: (1985) تربية الأولاد في الإسلام، طبعة 8 ، دار السلام للطباعة والنشر القاهرة.
15. عيد، محمد (2002) : الهوية والقلق والإبداع ، دار القاهرة ، القاهرة .
16. عيد، محمد (2000) : علم النفس الاجتماعي ، زهراء الشرق ، القاهرة .
17. كفاي، علاء (1998) : التنشئة الوالدية والأمراض النفسية ، دار هجر ، القاهرة.
18. كفاي، علاء (1999) : الاسرة ، علاج التفاعلات الاسرية ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد خمسون ، القاهرة .

19. كفاي، علاء (2002) : الارشاد الاسري للطفل المعاق ، مجلة العلوم التربوية عدد خاص عن التربية الخاصة ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
20. كفاي، علاء (2010) : مقاييس المناخ الاسري والعمليات الاسرية ، دار العلم ، القاهرة .
21. محمود ، جيهان (2009) : الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة ، مجلة جامعة طيبة ، المدينة المنورة .
22. موسي، رشاد: (2003) السلوك الإنساني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء العاشر، عدد 122، مصر.**
23. الناصر، فهد (1999) : الأسرة من المنظور الثقافي الاجتماعي ، رؤية سوسيولوجية للأسرة الكويتية ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد 9 ، جامعة عين شمس ، مصر
24. ناي ، روبرت (2008) : السلوك الانساني ، ثلاث نظريات في فهمه ، الطبعة الثالثة ، ترجمة : احمد صبح ، منير فوزي ، هلا للنشر والتوزيع ، الجيزة .
25. الهاجري ، شيمة (2012) : المناخ والعمليات الأسرية وكل الوجدانات الموجبة والوجدانات السالبة عند طالبات الجامعات في قطر ، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة ،
المراجع الاجنبية

26. Beck, S. (2005) Efficacy of a forgiveness group intervention for aggressive victims. Ph. D Dissertation presented to Capella university.
27. Beck, S.(2006) Efficacy of a forgiveness group intervention for aggressive victims. Diss. Abs. Int., vol. 66 (8-B) 4512.
28. Canale, J.; White, R. & Kelly, K. (1996) The use of altruism and forgiveness in therapy. Journal of religion and health, Vol.35(3): 225-230.
29. Du, y ., Tong , J. , xu , D., tang , H., Tang, s., Wang. Y ., Zhang , z &Dai, M.(1999): The effects of family environment on self concept of student in boarding high school . Chinese Mental Health Journal , vol. 13 (3) : 148- 150.
30. Dulin, P. (2000) Altruism as a predicator of positive and negative affect among older adults. A PhD dissertation submitted to the faculty of the university of Utah.
31. Erikson, E.H (1968): The problem of the ego identify journal of amircan psychnalytical association.
32. Furnham, A. & change, H .(2002): perceived parental behavior , self esteem and happiness. Social psychiatry and psychiatric Epidemiology, vol. 35(10) : 463-470.
33. George, D . (1996): The influence of family functioning on identity formation : A model of late adolescent identity development . proquest Dissertations and theses section 0158 , part 0620 publication Number : A At 9638466 .

34. Hammond ,H. (2001): "I love being with my family " the mediating role of family rituals between family environment and identity achievement during late adolescence .parquets dissertations and theses section 0226 , part 0628 publication Number : A At 3010324 .
35. Irwin, H. & Kenneth, S. (1995) Social psychology. Mayfield publishing company. Mountain view. California, USA.
36. Klatt, J. (2008) Testing a forgiveness intervention to treat aggression among adolescents in a type 1 correlational facility: A pilot study. Ph.D dissertation presented to the University of Wisconsin- Madison.
37. Laturner, A. (2005) . The effect of a Psycho education Program on forgiveness, revenge, and aggression in middle school adolescents . Dissertation Abstract . Int.,vol.66-11.
38. Lee ,H .(2008): A Study of the relationship between Self esteem and perceived family environment In fourth, and sixth grade children attending Korean Baptist churches in the dallas – fort worth area.
39. Lee ,H .(2008): A Study of the relationship between Self esteem and perceived family environment In fourth, and sixth grade children attending Korean Baptist churches in the dallas – fort worth area.
40. Lindsey, M.& McCullough, M. (2007) Low-cost intervention for promoting forgiveness. In L. Abate (ed) Low-cost approaches to promote physical and mental health: theory, research, and practice. Springer, New York.
- Locasio, A. (2004) Should I retaliate? The role of aggression, .41 forgiveness, moral responsibility, and social interest in the decision to feturn horm for hurm. Dissertation Abstract. Int., vol. 64 (12A): 4357.
- Mackey , K .(2000): Two views of identity development in .42 adolescence : An empirical comparison of the narrative and status approaches. Proquest Dissertations and Theses , section (10) part 0620 publication Number : A At MQ52210.
- Matheis , S . (2002): Growing up from the roots : Exploring the .43 relationship between family climate and identity style parquets dissertations and theses section 0081 , part 0628 publication Number : A At MQ65957.
- McCreary, M.(2000). Altruism versus self interest: A Case study .44 approach. A thesis presented to the department of social work, California State University.
- Middlebrook, P. (1974) Social psychology and Modern life. New .45 York, Alfred A. Knopf.

- Monroe, K.R. (1996). The Heart of Altruism: Perceptions of a .46
Common Humanity. Princeton University Press Princeton, NJ.
- Myers, D.G. (2001). Social Psychology. Psychology 6th ed. New .47
York: Worth.
- Nousse, V. (2007) An educational forgiveness intervention with .48
young adult children of divorce. Ph D Dissertation presented to the
University of Wisconsin-Madison.
- Pickering, S. (2007) Forgiveness in children: Individual factors .49
and social autocomes. Dissertation Abstracts international, vol. 66 (5-
B) P. 3408
- Quinn, N. (1995) Applying psychology, 3rd ed. New York: .50
McGraw Hill, Inc.
- Quraishi , S. & Evangeli , M . (2007): An investigation of .51
psychological well being and cultural identity in British Asian female
university students . Mental Health , Religion & Culture , vol. 10(3) .
293- 300.
- Ramia, P. (2005) Developing altruism and empathy in .52
Ecuadorian college students: Impact of a service-learning course. A
Dissertation presented to school of education Boston University.
- Sandhu, D. & Tung, S. (2006): Role of emotional autonomy and .53
family environment in identity formation of adolescent . Pakistan
Journal of psychological Research , vol. 21(1-2): 1-16.
- Singh, J., Barbara C., Lancioni, G., , Mcaleavey, Sabaawi, M., .54
Singh, N., Wahler, R., , Winton, A. (2006). Mindful Parenting
Decreases Aggression, Noncompliance and Self-Injury in Children
-with Autism. Journal of Emotional and Behavioral Disorders, 14.169
175